من غروب الشمس الى طلوع الفجر الثانى واليوم من طلوع الفجر
الثانى الى غروب الشمس وليلة ليلاة اذا اشتدت ظلمتها
وليليه تصغير ليلة اخرجوا الياء الاخيرة مخرجها فى الليالى وقال
بعضهم اصل ليلة ليلاء فقصر واخذا فعل وفعلت فيه تخذت
قال وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها نسيفا كما فحوص القطاة
المطرق قال ابو على وليس اتخذت من اخذت لان الهمزة لا تبدل
من التاء ولا تبدل منها التاء والعجل البقرة الصغيرة يقال
عجل وعجول وهو من العجلة لان قصر المدة كالعجل فى الشئ وقال
بعضهم انما سمى عجلا لانهم عجلوا فاتخذوه الها قبل ان يأتيهم موسى

قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة لا يخ تعلق الاربعين
بالوعد من ان يكون على انه ظرف او مفعول ثان فلا يجوز ان
يكون ظرفا لان الوعد ليس فيها كلها فيكون جوابكم ولا فى
بعضها فكان يكون جوابا بالمنى وانما الموعد تقضى الاربعين
فاذا لم يكن ظرفا كان انتصابه بوقوعه موقع المفعول الثانى
والتقدير وعدنا موسى انقضاء اربعين ليلة او تمام اربعين
ليلة فحذف المضاف كما تقول اليوم خمسة عشر من الشهر اى تمام
خمسة عشر فاما انتصاب اربعين فى قوله فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فالميقات هو الاربعون وانما هو ميقات وموعد
فيكون كقولك تم القوم عشرين رجلا والمعنى تم القوم معدودين
هذا العدد وتم الميقات معدودا هذا العدد وقد جاء الميقات
فى موضع الميعاد كما جاء الوقت موضع الوعد فى قوله الى يوم الوقت

المعلوم

المعلوم وفى موضع اخر واليوم الموعود وبين ذلك قوله فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وفى الاية واذ واعدنا موسى اربعين ليلة
وليلة تنتصب على التمييز والتبيين للعدد والاصل فى بيان
العددان يبين بذكر المعدود وانما انتصب بالاسم التام الذى
هو اربعون وهو مشبه بالكلام التام الذى ينتصب بعده ما يكون
فضلة بعده ومعنى تمام الاسم هنا تركيب هذه النون الذى
تتمه معه فاشبه الجملة المركبة من فعل وفاعل من جهة انه متمم
بشئ اخر وبينهما شبه اخر وهو ان فى الجملة التى من فعل وفاعل
معنى يقتضى المفعول وهو ذكر الفعل وفى العدد ابهام يقتضى
التفسير والبيان ليعلم اى نوع من الانواع هو فينصب على
هذا المعنى ولذلك قال سيبويه ان فى هذا الضرب وهو تمام
الاسم معنى يجرى بين الاسم الاول وما يجئ بعد التمام فى النون فى
اربعين هو بمنزلة الفاعل الذى يجرى من ان يسند الفعل الى المفعول
فيسند الى الفاعل وينتصب المفعول لذلك والنون تتم الاسم الا
ينتصب الاسم الذى بعده واما قوله اتخذتم فان اتخذت
على ضربين احدهما يتعدى الى مفعول واحد كقوله واتخذوا
من دون الله الهة وقوله ام اتخذ مما يخلق بنات والاخر
يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فاتخذ
سخريا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء فقوله اتخذتم العجل من
بعده تقديره اتخذتم العجل الها فحذف المفعول الثانى لان من
صاغ عجلا او عمله لا يستحق الوعيد والغضب من الله تم

Copyright © King Saud University